إستخدام الوسائط فائقة التشعب لتنمية التعاطف التاريخى
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

اعداد

أ/ أمنية نجاح محمد حجازى

باحثة بقسم المناهج وطرق تدريس التاريخ

المجلد (٧٣) العدد (الأول) الجزء (الثاني) يناير ٢٠١٩م

أولا : مقدمة البحث

لقدأهتمت المدارس والقائمين علي العملية التعليمية بإدخال تكنولوجياالمعلومات والإتصالات في المناهج التعليمية وطرق التدريس وأساليب التعليم والتعلم وذلك لمحاولة مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي حيث استخدموا البرمجيات الحديثة في تقديم المناهج الدراسية للتلاميذ

ومما لا شك فية أن التلميذ هو العنصر الرئيسي في العملية التعليمية الذي تتركز علية وسائل التربية الحديثة و لذلك أصبحت التربية الحديثة تعتمد علي الوسائط التكنولوجية الرقمية في التغلب علي المشكلات التي تواجة المتعلمين في كل المراحل التعليمية مع الأخذ في الإعتبار تنمية الجوانب المهارية والوجدانية للمتعلمين وخاصة في دراسة مادتي التاريخ والجغرافيا حيث أنها تتناول موضوعات تختص بدراسة الماضي والذي يختلف كتيراً عن الواقع الذي يعيش فية التلاميذ مما يؤدي لشعور التلاميذ بالملل من دراسة هذة المواد. (وسام إبراهيم ، ٢٠٠٢،٢)

لذلك كان لابد من إستحداث وسائل تكنولوجية متطورة لكي نساعد التلاميذ علي دراسة التاريخ وتتخطي حدودا لزمان والمكان ونظرا لطبيعة مادة التاريخ التشعبية في مصادر البحث كان لابد من إستخدام الوسائط الفائقة التشعبية وذلك لأنها من الطرق المستحدثة في مجال التربية والتعليم حيث تساعد علي التعلم الفردي والجماعي عن طريق إستخدام الكمبيوتر ،حيث أنها تعمل علي حرية التعلم للتلاميذ حسب قدراتة وإمكانياتة وتحتوي علي العديد من الوسائل التعليمية مثل:النص – الصوت– الصور –الخرائط– الرسومالبيانية – لقطات الفيديو بطريقة مبرمجة وأيضا تستطيع الوسائط الفائقة توفير الروابط التي تساعد علي ترتيب مفاهيم المادة التعليمية بطرق هرمية تسهل علي التلميذ عملية التعليم والتعلم. (حارص عبدالجبار،٢٠٠٦، ١٢)

ومن أهم الجوانب التي ي سعي منهج التاريخ لتنميتها الجانب الوجداني حيث يشتمل علي العواطف والمشاعر حيث يؤثر علي علاقتة بالأخرين في المجتمع من حولة ،ولذلك يعد التعاطف التاريخي أحد الأهداف التي تسعي مادة التاريخ لتنميتها في كافة المراحل التعليمية المختلفة حيث أنها تخاط بوجدان التلميذ من خلال عرض الحقائق والأدلة التاريخية المرتبطة بالأحداث وليس من خلال مشاعرهم وأحاسيسهم فقط حيث تعمل علي تنمية خيالهم. (الطائي&السليفاني،٢٠١٤،١٣٣)

فالتعاطف التاريخي يجعل إعادة الأحداث التاريخية ممكن بحيث يساعدنا أن نكون أقدر للحكم علي الأحداث التاريخية والشخصيات الفاعلة لتلك الأحداث بحيث نضع أنفسنا مكانهم ونشعر بمشاعرهم . (Sherri Colby، ،62،2008)

الإحساس بالمشكلة:

بالنظر إلي واقع العملية التعليمية في مدارسنا نجد أن تدريس التاريخ يعتمدعلي الطرق التقليدية ،الحفظ والتلقين والتركيز علي حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والبُعد عن تنمية الجوانب والوجدانية عند التلاميذ وخاصة التعاطف التاريخي مع الأحداث التي يتم تدريسها من خلال مادة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة حيث لايوجد دراسة عربية في حدود علم الباحثة تناولت إستخدام الوسائطالفائقة التشعبية في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلةالبحث:

مماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى-:

كيف يمكن إستخدام الوسائط فائقة التشعب فى تدريس مادة التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية :

- ماأبعاد التعاطف التاريخي المناسبة لتلاميذ المرحلة الاعدادية؟
- ما صورة الوحدة المعادة الصياغة وفق الوسائط الفائقة لأثر استخدام الوسائط فائقة التشعب لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟
- ما فاعلية إستخدام الوسائط الفائقة التشعب في تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

- **أهداف البحث:**

- توظيف الوسائط الفائقة التشعبية فى تنمية الجانب الوجدانى المرتبط بالتعاطف التاريخى لدى تلاميذ المرحله الاعدادية
- معرفة أبعاد التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مما يفيد المعلمين والقائمين علي العملية التعليمية.
- إعداد الوحدة وفق الوسائط الفائقة التشعب.

أهمية البحث:

١. تزويد القائمين على مناهج التاريخ عن مدى توظيف واستخدام مدخل الوسائط الفائقة التشعبية فى تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

٢. توجيه انتباه القائمين على برامج اعداد المعلمين إلى ضرورة تدريبهم على استخدام برمجيات الوسائط الفائقة ليكونوا قادرين على توظيفها أثناء تدريس التاريخ

٣. الإستفادة من نتائج البحث في توظيف الوسائط الفائقة التشعبية في تعليم وتعلم التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤. تقديم أدوات ومواد بحثية مثل : الموقع التعليمي – مقياس التعاطف التاريخي .

حدود البحث:

اقتصرالبحث الحالي علي الحدود التالية:

- عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة ،المحلة الإعدادية بنات، بإدارة غرب المحلة التعليمية بمحافظة الغربية
- إستخدام الوسائط الفائقة التشعبية في تدريس محتوي وحدة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة)وهي الوحدة الثالثة المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الثاني٢٠١٦ – ٢٠١٧م.
- بعض الأبعاد الرئيسة للتعاطف التاريخي (التعاطف التاريخي كقوة– التعاطف التاريخي كعملية – التعاطف التاريخي كميول)

أدوات ومواد البحث:

١- مقياس التعاطف التاريخي . (إعداد الباحثة)

٢- تصميم الموقع الالكترونى. (إعدادالباحثة)

٣- وحدة معادة الصياغة وفق الوسائط الفائقة . (إعداد الباحثة)

متغيرات البحث:

-المتغيرالمستقل(الوسائط الفائقة التشعبية)

-المتغيرالتابع (التعاطف التاريخي)

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى تصميم البحوث المختلطة ،حيث يتم الدمج بين طرق البحث الكمى والنوعى من خلال التصميم النوعى فى عملية جمع وتحليل البيانات المرتبطة بالتطبيق على عينة التلاميذ من خلال تصميم البحث التجريبى لمجموعة واحدة (قبلى –بعدى).

فرض البحث :

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى0 ، ≤05بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التعاطف التاريخي وذلك لصالح التطبيق البعدي

مصطلحات البحث:

الوسائط فائقة التشعب- : عرفها (كمال زيتون٢٠٠٢) "انها اسلوب بناء عناصر معلوماتية مترابطة بطريقة غير خطية تساعد علي اثراء معلومات الطالب وتزيد من فاعليت وتحفيزة وتنشيطة وعن طريقها يحول الطالب المعطيات الي معلومات والمعلومات الي معرفة. "

تعرفهاالباحثة" بأنها بيئة تعلم تجمع بين الوسائط الفائقة والمتعددة معا وبرمجيات التعلم علي الحاسب الآلي وتتصف بالعمق والشمول مع الاعتماد علي التكامل بين الوسائط المختلفة مثل الرسوم والصور والاصوات والفيديو بالاضافة إلي النصوص الفائقة بحيث تتيح للمتعلم ان يكتشف المحتوي بطريقة غيرخطية بحيث تقابل احتياجاتة ومتطلباتة الخاصة."

التعاطف التاريخي : يعرفةLazara) "، (2008بأنه قدرة الشخص علي فهم مواقف الطرف الأخر أي أنة قدرة الفرد علي وضع الذات مكان شخص آخر حتي لو كان الآخر شخص غريب لة أو حتي لو كان يفكربطريقة مختلفة.".

تعرفه االباحثة بأنها قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على فهم الاحداث التاريخية والإحساس بها من خلال استخدام الادلة التاريخية المناسبة لهذه الاحداث حتي يساعد الشخص المتعاطف علي تقديم إستجابة مناسبة ناحية هذة الأحداث التاريخية.

ثانيا : الاطار النظرى والدراسات السابقة

المحور الأول :الوسائط الفائقة التشعبية. يعرفها(نبيل عزمي٢٠٠١) علي أنها عبارة عن برامج الحاسب التي تضم عدد من وسائط الإتصال بشكل متكامل مثل الصوت والنص والموسيقي والصور والرسوم الثابتة والمتحركة التي يستخدمها المتعلم بشكل تفاعلي.

عرفها(حسنين شفيق٢٠٠٨) " أنها مجموعة من الوسائط التي تتعدد من الناحية الشكلية وتحدث تكامل بين اكثر من وسيط ،كاستخدام النص المكتوب مع الصوت والصورة الثابتة اوالمتحركة ولقطات الفيديو ،حيث يتم الربط بينها بواسطة احد نظم تأليف الويب."

طرق إستعمال الوسائط المتميزة وأهميتها في التعليم و التعلم:

تستعمل الهيبرميديا عندما يكون لدينا كميات ضخمه من النصوص التي تحتاج إلي استخدام العديد من المراجع مثل البيليوجرافيا والكتيبات المقدمة بواسطة الوسائل المتنوعه التي تعتبر تكنولوجيا متقدمة انتشرت في العالم.

فهي تستخدم في قواعد البيانات التقليدية في المدارس.

وفي المراجع العامة"General References" وتشمل دوائر المعارف الإلكترونية والقواميس والاطالس وهذه المراجع هي الشكل الأكثر استعمالاً للوسائط الفائقة علي اسطوانات مدمجة (CD- ROMS) ،) ودوائر المعارف هي الاكثر شيوعا.

وتستعمل في تعليم مناهج دراسية نظامية معينه.

تستخدم في الخيال التفاعلي "Interactive Fiction " الذي يتضمن النص الفائق والقصص غير مكتوبه ،فيسمح للمستخدم بالتفاعل وإكتشاف الاماكن المحددة والنماذج السريعة. (شيماء سرور ٢٠١٠، ٥٠:٥١)

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة أهمية إستخدام الوسائط فائقة التشعب في التعليم ومنها

دراسة Kim&Lee ، (2001) والتي أشارت الدراسة إلي أن التدريس بإستخدام الكتاب المدرسي عن طريق الحاسب الآلي يعتبر أداة مستحدثة للتعلم حيث أنها معتمدة بشكل أساسي علي التقنيات التعليمية للوسائط التشعبية حيث تستخدم الصوت والحركة

والفيديو و ذلك سوف يلعب دوراً مهماً في السنوات القادمة فتتطوير العملية التعليمية نح وشاشة العرض والتفاعل معها . ويري كلاً من

(هاشم سعيد الشرنوبي، ٢٠٠٣) و (Eklund،2003)، أن إستخدام الوسائط الفائقة يساعدنا علي ترتيب المعلومات وتعلم المفاهيم لأنها تسهل علي المتعلمين تلقي المعلومات والمهارات بما تحتوية من عناصر متعددة تتمثل في الصوت والحركة والصورو الفيديو و التي تعد من أفضل الطرق لجذب انتباة المتعلم.

وكذلك دراسة(عماشة، ٢٠٠٣) إستخدام برمجة الإنترنت في إعداد برنامج حاسب بإستخدام الوسائطالفائقة Hypre media والتعرف علي مدي فعالية البرنامج المعد في تحصيل المعرفة وتنمية الجانب المهاري في التعامل مع الحاسب والبرامج التعليمية لدي طلاب عينة البحث والتعرف علي آراء الخبراء من المعلمين والموجهين في إستخدامها في برنامج الحاسب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها، وجود فعالية للبرنامج المعد في ارتفاع مستوي التحصيل المعرفي والآداء المهاري للطلاب الذين درسوا بإستخدام الوسائط وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائط الفائقة في إعداد برامج الحاسب التعليمية ، وضرورة عمل دورات تدريبية للمعلمين ،وضرورة الإستفادة من الوسائط الفائقة في إنتاج برمجيات عالية الجودة.

ويوضح (محمود جليلة٢٠٠٧) في دراستة التي استهدف تتحديد فعالية استخدام الوسائط الفائقة من خلال نمط الشاشة الواحدة علي اكتساب المفاهيم والإتجاة في مادة الحاسب أن الوسائط لها تأثير إيجابي علي اكتساب المفاهيم والإتجاة نحو مادة الحاسب في عملية التعلم.

الصفات الوظيفية للوسائط الفائقة :

تسمح الوسائط المتميزة التفاعلية للمستخدم بالوصول إلي المعلومات وتنظيمها في إنسجام معحاجاتة المعرفية ومن الصفات الوظيفية للوسائط الفائقة فتح أكثر من نافذة وتغيير وضع النافذة وحجمها وبنية قاعدة المعلومات مع الحاجة إلي ملفات تخزين مستقلة وتوليد آلي للنسخ الجديدة وقدرة الوجهه مع لغة البرمجة ومحيط الهاردوير الخارجي(. أشرف عبدالمنعم ،مجدي خير،٢٠٠٧،٣٧٢)

خصائص نظم الوسائط الفائقة:

تتمثل اهم الخصائص المميزة للوسائط الفائقة استخدام النص الفائق الذي يمكن من خلال الوصول المباشر للمعلومات المطلوبة دون الحاجة الي البحث في الصفحات كما يمكن من خلاله الرجوع الي نقاط سابقة، والوصول غير الخطي للمعلومات من خلال الارتباطات والمسارات والمفردات المعلوماتية.

تجمع الوسائط الفائقة التكيفية بين الخبرة البشرية مع آليات الذكاء لتحقيق الجودة العالية للمعلومات ،كوسيلة لمعالجة المشاكل لتيتواجه المستخدمين مع كمية المعلومات ،مع الاخذ في الاعتبار حقيقة ان المستخدمين مختلفون في المهارات والمعارف .وعن طريق الحفاظ علي نموذج لبعض الجوانب من خصائص المستخدم في نظام الوسائط الفائقة(. زينب أمين،٢١٢،٢٠١٥)

أهمية استعمال الوسائط المتميزة في تدريس التاريخ:

أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية علي أهمية استعمال الوسائط المتميزة في تدريس التاريخ ومنها دراسة (أحمدجابر،٢٠٠١،Craver & Harper) ، (2006،) (وساماإبراهيم، ٢٠١٢) حيث أوضحت نتائج دراسة" كوافر وهاربر" من أن أستعمال الوسائط المتميزة البحث عبر الأنترنت تمكن المتعلمين من تفعيل تعليم وتعلم التاريخ من خلال منفذ شامل وسريع إلي المصادر التاريخية والتي تشكل قاعدة البناء التاريخي من آثار ماضي الإنسان وعاداته ومؤسساته ولغات استخدمها والمواقع التاريخية الإلكترونية تمكن الطالب من الأتصال بالماضي بطرق متنوعه، وإن تقديم وإستعمال المصادر الأولية في حجرات دراسة التاريخ له دور في تفعيل التعلم النشط وتنمية مهارة التفكير الناقد والمقدرة علي حل المشكلات كما أن المصادر الإلكترونية تتيح للطلاب بناء فهمهم الخاص عن الشخصيات والأحداث التاريخية . وفي نفس السياق أوضحت نتائج دراسة" روث ساندويل " 2008 والتي جاءت بعنوان "استراتيجية مبتكرة للتدريس المواقع الإلكترونية تعيد الحياة إلي التاريخ " وفي تلك الدراسة تم إنشاء موقع لتاريخ كندا، Canadianmysteries. Ca en .php

http: //index ويشتمل علي صورلوثائق تاريخية وخرائط ووثائق حكومية ،والصحف والمصنوعات المادية وحتي الرسوم المعمارية _ التي توفرمناخ متميز للطلاب من أجل التوصل إلي حل لغزاً أو سؤال ما عن المواضيع والقضايا الرئيسية

في تاريخ كندا وأظهرت نتائج الدراسةإ لي إعجاب الطلاب بذلك النوع من تعلما لتاريخ. (أشرف ميخائيل ،٢٠١٠ ، ٦٤)

المحور الثاني : التعاطف التاريخي.

المحورالثاني التعاطف التاريخي : يعرفة كلاً من(عاطف بدوي، علي جودة ،٢٠٠٣)علي أنة التجربة أو الممارسة العفوية اللإرادية للحالات العاطفية عن الأخرين نحو القضايا والمشكلات التاريخية الجارية بإستخدام الأدلة والبراهين والصور التاريخية .

وتعرفة الباحثة بأنة مخاطبة وجدان تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالوسائط التعليمية والتاريخية المختلفة وتقديمها بشكل فعال يساعد علي تنمية التعاطف لدي التلاميذ في هذة المرحلة من خلال تقديم الحقائق والآدلة والأحداث التاريخية بشكل شيق يساعدهم علي تنميةالخيال وليس التأثيرعلي مشاعرهم فقط.

أهمية التعاطف التاريخي: يري كلاً من (السعيدالجندي ٢٠١١)

، (Yilmaz ،2007) أن التعاطف التاريخي له أهمية كبيرة حيث أنة:

-يساعد الطلاب علي تنمية بعض القيما لحياتية والإنسانية مثل التسامح ووضع نفسة مكان الأخر والإحساس بما يحزنهم و يسعدهم.

-يعمل التعاطف التاريخي علي مساعدة التلاميذ في دراسة القضايا والمشكلات التاريخية وفهم السياق التاريخي وذلك من خلال إستخدام المصادرالأولية والوثائق التاريخية وبذلك يستطيع التلاميذ التفريق بين الحقائق التاريخية وبين الأحداث المزيفة والإدعاءات التاريخية.

-يعمل التعاطف التاريخي علي تنمية التفكير الإستنتاجي للإحداث التاريخية من خلال تحليل الإسباب والنتائج التي أدات إلي هذةالأحداث التاريخية في الماضي وإتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير عن وجهه نظرة ومشاعرة حول تلك الأحداث حيث تضع الطالب في موقع متميزلكي يحدد ويقيم المعتقدات الخاصة بالآخرين حول القضايا التاريخية ويربط بين الماضي والحاضر.

وهناك العديد من الدراسات التي اكدت علي ضرورة تنمية التعاطف التاريخي في مراحل التعليم المختلفة منها دراسةMeier) ، :(2009استهدفت الدراسة تحديد ما إذا كان إستعمال وثائق تاريخية أولية يؤدي إلي تنمية التعاطف التاريخي ، شملت الدراسة

ثلاث مجموعات في مدرسة ثانوية شرقي فيلاديفيا وتم تطبيق عنصرين علي طلاب المجموعة التجريبية.

- استعمال المصادر الأولية
- استعمال أستراتيجيات متنوعه لتعزيز المنطق والتعاطف التاريخي

وأشارت نتائج الدراسة إلي : فاعلية الوثائق التاريخية الأولية في تنمية التعاطف التاريخي

دراسةStripling) ، :(2011استهدفت الدراسة بيان فاعلية المصادر الأولية والروايات التاريخية في تنمية التعاطف المعرفي والعاطفي إجتماعي وإجريت الدراسة في مدرسة ثانوية بمدينة نيويورك حيث تم حصد البيانات من خلال الملاحظات الصفية والمقابلات مع المعلمين وعينات من أعمال الطلبة مع معلم التاريخ وتم تطبيقها علي الطلاب خلال ثلاثة أسابيع وبمساعدة أمين المكتبة بإعطائة الطلاب بعض المصادرالأولية ، وأظهرت نتائج الدراسة إلي: أن المصادر الاولية لها تأثير قوي علي نمو التعاطف التاريخي إذا تم أستعمالها من قبل المعلم ويجب الأخذ في الإعتبار التعاطف المعرفي قبل التعاطف الأنفعالي وتوصي الدراسة بنشر نطاق البحث في التعاطف وعن كيفية تأثير الإتصال التفاعلي فيتطوير التعاطف. والخيال التاريخي وأقتصرت الدراسة الحالية علي معلم لغة انجليزية ومعلم دراسات.

دراسة السعيد الجندي (٢٠١١) : والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية إستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ علي تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدي طلاب المرحلة الثانوية حيث أشارت النتائج إلي وجود تحسن في مستويات التعاطف التاريخي كأثر لإستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ وتنمية التعاطف التاريخ لدي الطلاب ويوصي الباحث بأهمية إستخدام العديد من الطرق والمداخل التدريسية الحديثة التي تساعد علي تنمية التعاطف التاريخي لدي الطلاب في جميع المراحل التعليمية وذلك مع مراعاة حاجاتهم وخبراتهم وقدراتهم.

دراسةأ مل سعد (٢٠١٤): إستهدفت الدراسة بيان فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وأعتمدت علي المنهج الوصفي والتجريب يوقد تم بناء قائمةب مهارات الفهم التاريخي وقائمة بأبعاد التعاطف التاريخي وإعداد دليل معلم وتم إعدادأختبار لمقياس

مهارات الفهم التاريخي وأختبار مواقف لقياس أبعاد التعاطف التاريخي، وقد أكدت النتائج فاعلية مدخل التاريخ الشفوي فيتدريس الدراسات الأجتماعية علي تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدي تلاميذ المجموعتين التجريبيتين (بنات/ بنين).

مراحل تنمية التعاطف التاريخي لدي المتعلمين:

وتضع دراسة ميتزجر Metzger) ،2012، (p394عدد من المراحل لتنمية التعاطف التاريخي في الفصول الدراسية وهي:

١. أولا يشعر الطلاب أنا لأحداث الماضية مجهولة بالنسبة لهم
٢. يستعمل المعلم عدداً من الصور التاريخية الخاصة بالحدث التاريخي ويقوم بشرح كل صورة وربطها بالمحتوي
٣. يتخيل الطلاب ماكان عليه الناس في الماضي
٤. توضيح أن قيم الناس في الماضي مختلفة عن الحاضر
٥. يصل الطلاب إلي الفهم في سياقات أوسع ، وبدورة ينمي التعاطف التاريخي لديهم.

معاييرالتعاطف التاريخي:

يشمل التعاطف التاريخي عدد من المعاييرمنها:

١. تبني وجهه نظرالآخر : ويشيرإلي قابلية الفرد لفهم مشاعرالآخرين وأفكارهم.
٢. الأهتمام بالآخر : ويشير إلي سؤال الفرد عن الآخرين والأهتمام بأمورهم سواء في مواقف الحزن أو الفرح.
٣. الإحساس بمشاعرالآخر :ويشير إلي شعور الفرد بما يشعر به الآخرون سواء كان ضيقاً أو انشراحا أو سعادة و يصبح كأنه شعوره الذاتي . (أمل عمر ، ٢٠١٤،١١١)

ويتطلب التعاطف التاريخي معرفة الطلاب المزيد من الحقائق والمفاهيم التاريخية والتفسيرات لممارسة التعاطف والوصول إلي المصادر التاريخية الأولية والأخر ائطفي الدراسة النقدية مع تلك المصادر وفهم الطبيعة التاريخية وفهم وجه النظر الناس في الماضي وجعلها مفهومة في العقول المعاصرة Yilmaz) .،2007،(p333

دورالوسائط الفائقة في تنمية التعاطف التاريخي . ولذلك يمكن القول أن الوسائط الفائقة تعتبروسيلة لتبسيط وتسهيل الحصول علي معلومات وحقائق وأحداث تاريخية من خلال ماتقدمة من مصادرأولية.

إن التعاطف التاريخي يمكنا لتشجيع عليه أوإحباطه بالمدخل المتبع في التدريس ومنهنا يجب على المعلم أن يكون على وعي كامل بهذا لذلك يُعد استخدام الوسائط الفائقه مناسب لتنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب الدارسين للدراسات الاجتماعية باستخدام مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتكون من وحدات تسمي ملفات أوصفحات أوشاشات أوإطارات ومعلومات يصاحبها رسوم متحركة وصور وصوت .....إلخ."

حيث يتعرض الطالب لكم كبير من الدراما والشخصيات والأحداث التاريخية مما يتيح الفرصة لاكتشاف التاريخ والتعرف على شخصيات هوالتعاطف معها عن طريق استعلام واع يستمده من(الوثائق الأساسية الأولية) التي تتكون من استراتيجيات للتعلم الحقيقي للأحداث التاريخية ويصبح الطلاب هنا أكثر تعرضاً للجوانب الحقيقية للتاريخ.

وتكمن أيضا أهميةاستخدام الوسائط الفائقة في تنمية التعاطف التاريخي حيث أنها تساعد على استخدام العديد من المداخل الخاصة بتعلما لتعاطف التاريخي مثل المدخل القصصي ومدخل الصور من خلال ماتقدمة من تكنولوجيا متطورة تتصف بالعمق والشمول مع الاعتماد على التكامل بين الوسائط المختلفة مثل الرسوم والصور والاصوات والفيديو بالإضافة النصوص بحيث تتيح للمتعلم ان يكتشف المحتوي بطريقة غيرخطية بحيث تقابل احتياجاته ومتطلباته الخاصة."

يتضح مما سبق أن استخدام الوسائط الفائقة التشعبية في تدريس التاريخ يمكن عن طريقه تنمية فهم الطلاب بالأحداث والوقائع التاريخية حيث تعمل على إعادة ، ومن خلال الفهم الصحيح للأحداث التاريخية سوف يترجم ذلك إلى مشاعروانفعالات صحيحة تجاها لأحداث والشخصيات التاريخية ممايساعد أيضا في تنمية التعاطف التاريخي.

أولا :الدراسة الميدانية للبحث:

١- الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلي التعرف علي :أثرإستخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ ليتنمية التعاطف التاريخي.

أ- أختيار عينة البحث:

تم إختيار العينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المحلة الإعدادية بنات ،وبلغ عددعينة البحث(٣٠) تلميذة ،وتم الحصول علي موافقة مدير مدرسة المحلة الإعدادية بنات بإدارةغرب المحلةالتعليمية ،وذلك لتواجد التلاميذ بإنتظام في المدرسة يومياً وتوافر أجهزة الحاسوب والأنترنت بالمدرسة، وذلك بناء علي خطاب موجه إلية من كلية التربية جامعة طنطا وموافقة إدارة غرب المحله التعليمية.

ب.التصميم التجريبي للبحث:

إعتمد البحث الحالي علي إستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة ، وفية يقارن بين أداء التلاميذ قبل وبعد التدريس بإستخدام الوسائط الفائقة.

ج .متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي علي المتغيرات الأتية:

المتغيرات المستقلة :اشتمل البحث الحالي علي متغير مستقل واحد ،وهو الوسائط الفائقة.

المتغيرات التابعة :التعاطف التاريخي.

ثانيا إعداد أدوات وموادا لبحث وقد سارت وفقا لخطوات التالية:

أ.إعداد الموقع التعليمي : لما كان الهدف من البحث هو قياس أثرإستخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ علي تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحله الإعدادية، لذا تم إختيار بعض الموضوعات من منهج التاريخ المقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني، وبرمجتها في صورة موقع إلكتروني تعليمي يتضمن عرض جديد لمحتوي وحدة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويي نوالعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) حيث يحتوي علي طرق التفاعل المختلفة والصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو وتدريبات عامة علي الوحدة مدعمة بالبريد الإلكتروني، التي وظفت من أجل تنمية التعاطف التاريخي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لمراحل التصميم التعليمي وفقاً لنموذج (عبد اللطيف الجزار، 2002)

أولا :مرحلة التخطيط :

وتتضمن هذة المرحله العمليات الأتية:

أ.تحديد الموضوعات المتضمنة في الموقع التعليمي: يتضمن هذا الموقع موضوعات الوحدة الثالثة) الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة (من منهج التاريخ المقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني.

ب.تحديد وصياغة الأهداف العامة للوحدة: ويهدف هذا الموقع إلي تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإستخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ.

ج.تحديدالأهداف السلوكية للوحدة : يتوقع بعد دراسة الوحدة أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرف علي أهم الشخصيات التي أثرت في تاريخ الخلافة الإسلامية.
- يوضح أعمال الحكام المسلمين في عهد الخلافة الإسلامية
- أن يحدد الفترات الزمنية التي استمرت فيها كل دوله
- أن يوضح دور المرأة في تغيير مسار الأحداث في عهدالدول المستقلة
- أن يوضح دور مصر في صد هجمات (الصليبيين – المغول) عن العالم الإسلامي

د. الأهداف الوجدانية للوحدة :

- أن يفخر بالحكام المسلمين وماحققوه من انتصارات على المعتدين
- أن يقدر أهمية بيت المقدس في نفوس العرب جميعاً
- أن يبرز أهمية اتحاد العالم الإسلامي لمحاربة اعتداء على أرضة
- أن يتعاطف مع القضايا العربية الهامة
- أن يعتز بانتمائه لمصر خاصة وللعالم الإسلامي عامه
- أن يفخر بتاريخ أجداده المسلمين

– أن يشعر بالحزن على تدمير بعض المدن العربية نتيجة العدوان (الصليبي – المغولي)

هـ.الأهداف المهارية للوحدة :

– أن يحدد على خريطة صماء أهم العواصم الجديدة التي تأسست للحكم الإسلامي في عهد الدول المستقلة (الطولونية – الإخشيدية – الفاطمية – الأيوبية – المماليك).

– أن يحدد على خريطة صماء مواقع أهم المعارك التي حدثت في عهد الدول الإسلامية من زمن الأمويين وحتي زمن المماليك.

– أن يكتب مقال عن أهمية المسجد الأقصي ودور صلاح الدين الأيوبي في تحرير مملكة بيت المقدس من أيدي الصليبيين .

و.تقسيم المحتوي وتنظيمة: تم تقسيم موضوعات الوحدة الثالثة من منهج التاريخ المقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني إلي خمس موضوعات في ضوءالأهداف العامة والسلوكية للموقع وهي:

– الدولةالأموية (132–41 هـ 750–661م)
– الدولهالعباسية (656–132 هـ.1258–750 م)
– الدولةالفاطميةبمصر(567–358 هـ 1171–969 م)
– الدولةالأيوبية (648–569 هـ. 1250–1174 م)
– دولةالمماليك (923–648 هـ1517–1250 م)

ويتضمن كل موضوع من الموضوعات الخمسة العناص رالآتية:

– عنوان الموضوع
– العناصر المتضمنة الموضوع
– الأهداف التعليمية الخاصة بكل موضوع
– الأنشطة التعليمية الخاصة بكل عنصر
– إختباراً قبلياً يتضمن أسئله خاصة بكل عنصر بهدف التقويم المبدئي للتلاميذ
– عرض المحتوي التعليمي لكل درس
– عرض مجموعة من الفيديوهات والصور الخاصة بكل عنصر

– عرض مجموعة من الروابط والمواقع التعليمية الإضافية التي يمكن للتلاميذ الإستعانة بها.

– الإختبار البعدي في النهاية بهدف التقويم النهائي.

ثانياً:مرحله التحليل ومرت بالخطوات التالية:

أ.تحليل المحتوي :حيث قامت الباحثة بتحليل محتوي الوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الإجتماعية المقرر علي الصف الثاني الإعدادي ،وتحديد الأهداف العامة،وتحديد الخطة الزمنية اللازمة لتدريس الوحدة.

ب.تحديد خصائص المتعلمين:

– لابد من معرفة خصائص التلاميذ في هذة المرحلة ،ولابد أن يتمشي مع سيكولوجية التلاميذ من حيث المستوي والحاجات والميول ،ومن حيث القدرة علي الإستنتاج ،والتعميم ،والتطبيق ،وغيرها من المهارات. ومن هنا تظهر الحاجة إلي معرفة خصائص التلاميذ في هذة المرحلة الأساسية من الناحية الجسمية ،والإنفعالية ،والإجتماعية، والعقلية ،واللغوية.

– وقد بلغ عد دتلاميذ المجموعة التجريبية(٣٠) تلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

– تم إستكشاف مهارات التلاميذ في التعامل مع الإنترنت والتأكد منها قبل البدء في تطبيق التجربة.

ج.البيئة التعليمية والموارد والمصادر التعليمية :يعتمد إستخدام الوسائط الفائقة التشعبية علي الكثير من المتطلبات من الوسائل الإلكترونية والإنترنت وأجهزت الكمبيوتر فكان لابد من الإستفادة من هذة الأمور المتاحة ومنها :

– إستخدام معمل الشبكات الموجودة في المدرسة والتي سوف تطبق فيها التجربة بعد موافقة الجهات المتخصصة.

– إستخدام الأجهزة الموجودة في معمل الشبكات ذات إتصال بالإنترنت ،وعددها (٢٥) جهاز حاسوب عالي المواصفات.

تم تحديد جدول مواعيد وفقا للخطة الزمنية للدراسة والتي يكون فيها المعمل متاحاً أمام التلاميذ للتطبيق وتتواجد الباحثة في تلك المواعيد.

ثالثاً:مرحلة التصميم :وتنقسم إلي مرحلتيين فرعيتيين وهما:

أ.جمع الموارد :قامت الباحثة بالبحث علي شبكة الإنترنت علي المواقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع البحث وكذلك الحصول علي الصور والرسومات والفيديوهات المستخدمة في تصميم المواقع ،وقد أضافت الباحثة بعض الروابط والمواقع التي يمكن أن يستفيد بها التلاميذ خلال عملية التعلم .

ب.تصميم الموقع :في هذة المرحله تم الإستعانة الباحثة بمبرمج متخصص في تصميم الموقع وتحميله عبر الإنترنت ،وتم الإستعانة ببعض المواد التعليمية اللازمة لتصميم المواقع التعليمية ومنها:

- الصور والرسوم التوضيحية :حيث إستخدمت الباحثة مجموعة من الصور والرسوم التوضيحية الخاصة بالوحدة وذلك لتوضيح محتوي الدروس.
- البرامج المستخدمة في تصميم الموقع وهي:

جدول(١) يوضح أهم البرامج التي تم إستخدامها في تصميم الموقع

م	اسم البرنامج	إستخدامة
1	*Adobe Photoshop cs6*	يستخدم لتحرير ومعالجة الصور والرسومات ومقاطع الفيديو وتصميم صفحات الإنترنت.
2	Microsoft office word 2013	يستخدم في تحرير النصوص وتنسيقها.
3	Microsoft office power point 2013	يستخدم في إنتاج العروض التقدمية.

ج.تنفيذ إنتاج الموقع :في هذة المرحلة تم عمل رابط للصفحات والمفردات والصور ببعضها بواسطة الإرتباطات التشعبية Hyper Link وذلك لوصول أجزاء الموقع وتم إضافة بعض المواقع المهمة علي شبكة الإنترنت وذلك لزيادة فاعلية الموقع وتنوع المصادر وتم تحميل الملفات حتي يسهل علي التلاميذ رؤية الموقع عبرالإنترنت.

هـ.تقويم الموقع بعد التصميم : بعد الإنتهاء من تصميم الموقع تم إختبار صلاحيتة للإستخدام وذلك بعرضة علي مجموعة من المحكمين لإستطلاع آرائهم حول الكفاءة التعليمية والتقنية للموقع وقدأ بدي المحكمون ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الموقع وهذا يعتبر مؤشرا جيداً علي سلامة الخطوا توالإجراءات التي إتبعتها الباحثة.

رابعا :مرحلة التطبيق :بعدالإنتهاء من تصميم الموقع تم تحميله علي الإنترنت وتحديد عنوانه وبذلك أصبح الموقع جاهز للإستخدام عبرالإنترنت ،ثم تم تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية علي إستخدام الموقع خلال حصص النشاط والحصص الإحتياطية قبل بدء تجربة البحث.

خامسا:مرحلة التقويم :الهدف من هذة المرحلة هو قياس أثرإستخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ حيث تهدف عملية التقويم إلي الوقوف علي مدي تحقق أهداف الوحدة، وتعتمد وسائل وأساليب التقويم علي طبيعة الأهداف المراد تقويمها، وينقسم إلي نوعين:

١- التقويم التكويني :حيث يتم التقويم بصورة مبدئية بعد كل مرحلة من مراحل التعلم ويتمثل في الأسئلة التي تحلل لعناصرالدرس يمكن من خلالها تقويم التلاميذ ثم تعزيز إجاباتهم فوراً من قبل المعلمه.

٢- التقويم الختامي :وهو الذي يقدم للتلاميذ بعد تطبيق التجربة،ويتمثل في مقياس التعاطف التاريخي البعدي، ويقوم التلاميذ بالإجابة عنها وذلك بعدالإنتهاء من دراسة المحتوي المقرر.

ثالثاً إعداد مقياس التعاطف التاريخي :استلزم بناء المقياس القيام بعدة اجراءات تمثلت فى الأتى:

١. تحديد الهدف من المقياس : يهدف إلي قياس التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢. تحديد أبعاد المقياس : لتحديد أبعاد المقياس تم الإطلاع علي عدد من الدراسات والبحوث السابقة ،دراسة كل من صفاءسالم (٢٠٠٧) ، عاطف بدوي ،علي جودة (٢٠٠٣) ، طاهر الحنان (٢٠١٦) ، أمل عمر (٢٠١٤)

فى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظرى للبحث وفى ضوء التعريف الإجرائى للتعاطف التاريخي وصل الباحثين إلى تحديد الأبعادا لأتية للمقياس:

- التعاطف كقوة هوالقدرة على رؤية أفكارالآخرين ومشاعرهم.
- التعاطف كعملية وهو اكتشاف ما يعتقده شخص ما بالنظر إلى الدليل أوالبرهان.

ج -التعاطف كميول واستعداد وهوالقدرة على الاستعداد لوضع آراء الآخرين فى الاعتبار

٣. بناء المقياس وصياغة مفرداته : صمم مقياس التعاطف التاريخ يوفقاً لتصميم مقياس ليكرت الثلاثي، ويتكون في صورتة النهائية من (٤٥) عبارة ،وأمام كل عبارة ثلاث إستجابات محتمله تتراوح بين موافق ومحايد وغيرموافق، وقدرت درجات

العبارات الموجبة بـ (١-٢-٣) أما العبارات السالبة فقد قدرت بـ (٣-٢-١) وبذلك أصبحت درجة النهاية العظمي135 ، ودرجة النهاية الصغري (٤٥)درجة.

وتم توزيع عبارات المقياس علي ثلاث محاور يحتوي كل محور علي عدد من العبارات الموجبة والسالبة موضحة بالجدول التالي:

جدول (2) يوضح توزيع العبارات علي الأبعاد الثلاثة لمقياس التعاطف التاريخي

البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع	النسبة المؤية
التعاطف كقوة	(١-٧-١٠-٢٠-٢٣-٢٥-٣١-٣٤-٣٨-٤٢-٤٤)	(٣-٩-١٦-٢٦-٤١)	١٦	%٣٥.٣٥
التعاطف كعملية	(٥-٦-٨-١١-١٢-١٥-١٧-٢٢-٢٤-٢٧-٣٠-٣٥-٣٧-٣٩-٤٠)	٣٥	١٥	%٣٣.٣٣
التعاطف كميول	(٢-١٣-١٤-١٩-٢١-٢٨-٢٩-٣٣-٤٣-٤٥)	(٤-١٨-٣٢-٣٦)	١٤	%١٣.١١
المجموع	٣٥	١٠	٤٥	%١٠٠

٤. صياغة عبارات المقياس : روعي عند صياغة مفردات المقياس الشروط الآتية

- أن تكون العبارات لقياس الرأي وليس لقياس حقائق.
- أن تكون العبارات بسيطة وغيرمركبة.
- ألا تحمل العبارات اكثرمن معني.
- أن توجه العبارات لغوياً بالطريقة الت يبدركها التلاميذ
- تجنب النفي في العبارات.

٥. إعداد تعليمات المقياس: تضمنت تعليمات المقياس وصف الهدف منه، وعدد عباراته، وطريقة الإجابة عنه، وقد تم التأكيد علي عدد من التعليمات ومنها:

- بيانات خاصة بالتلاميذ (الاسم – الفصل – المدرسة)
- قراءة العبارات قراءة جيدة.
- يضع علامة (√) عندالاستجابة التي تعبرعنه.
- لايضع علامتين علي أي من العبارات.
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخري خاطئة.
- عدم ترك أي موقف دون إبداء الرأي فيه.
- عدم البدء في الإجابة دون الإذن.

٦. التجربة الإستطلاعية للمقياس :تم تطبيق المقياس علي عينة إستطلاعية غيرعينة البحث الأساسية بلغ عددهم(١٥) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المحلةا لإعدادية بنات وذلك بهدف تحديد:

أ- ثبات المقياس.

ب- صدقا لمقياس.

ج -حساب زمن المقياس.

أ-حسابثباتالمقياس :ويقصد بثبات المقياس أن يعطي نفسا لنتائج إذا طبق أكثرمن مرة علي نفس العينة الإستطلاعية بعد إسبوعين من التطبيق الأول وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS)، حيث تم حساب معامل ثبات ألفاكرونباخ ،والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزة ضعيف أوسالب . ولقد كان معامل ألفاكرونباخ =٠،٧٤٩مما يدل علي ارتفاع ثبات المقياس.

ب-حساب صدق المقياس :تم التأكد من صدق مقياس التعاطف التاريخي من خلال أنواع الصدق التالية:

الصدق الظاهري(صدق المحكمين: Face Validity)

للتأكد من صدق محتوي المقياس تم عرضه علي مجموعة من السادةالمحكمين وذلك لإبداءآرائهم وملاحظاتهم ومدي سلامته العلمية و أيضا للتأكد من:

- مدي مناسبة المقياس لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- مدي شمول العبارات للأبعاد المكونة للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس.
- مدي صدق مضمون العبارات في قياس ماوضع من أجل قياسه.
- حذف أوتعديل أي موقف في ضوء مايرونه مناسبا.

وقد خلصت آراءالسادة المحكمين إلي:

- تعديل صياغة بعض العبارات.
- يتواجد في بعض العبارات العمومية مما يجعل الموقف غيرمفهوم.
- عدم وجود مثال توضيحي في التعليمات.

ولتنفيذ تلك الملاحظات قامت الباحثة بم ايلي:

- تعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثروضوحاً.
- تم إضافة مثال توضيحي في التعليمات

الصدق الذاتي:

بما أن الثبات في جوهرة يقوم علي معامل إرتباط الدرجات أجري عليهم لأول مرة وبما أن ثبات المقياس الذي تم حسابة هو ٧٤٩، ٠٠فإن صدقةالذاتي = ٠٠،٨٦٥ مما يدل علي الصدق الذاتي للمقياس.

ج- تحديد زمن المقياس:

تم حساب زمن تطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن الذي إستغرقة أفراد العينة في الإجابة وتم حساب متوسط الزمن الكلي الذي إستغرقة أفرادا لعينة في الإجابة وتم حساب متوسط الزمن الكلي وفق المعادلة التالية:

الزمن المناسب للمقياس =الزمن الذي إستغرقة أول تلميذ+ الزمن الذي إستغرقة أخر تلميذ

٢

ويتطبيق المعادلة =٥٠ + ٤٠ = ٤٥ دقيقة

٢

٧- الصورة النهائية للمقياس :بعد الإنتهاء من حساب كل منا لصدق والثبات والزمن لمقياس التعاطف التاريخي أصبح المقياس في صورتة النهائية جاهز للتطبيق.

رابعاً خطوات التدريس بإستخدام الوسائط الفائقة :وقبل التدريس تم التأكد من:

التطبيق القبلى لأداة البحث : تم تطبيق أداة القياس وتشمل مقياس التعاطف التاريخي علـى مجموعـة البحـث قبـل تـدريس الوحـدة بأسـتخدام الوسـائط الفائقـة التشـعبية ،وتـم تعريف عينة البحث بأداة القياس والغرض منها وذلك موضح بالجدول التالى:

جدول (2) خطة التطبيق القبلى لأداة البحث وعبارة عن بداية التطبيق ونهاية التطبيق والتواريخ الدالة علية

اليوم	التاريخ	الموضوع	العينة	الزمن
الثلاثاء	21/2/2017	مقياس التعاطف التاريخي	فصل2/3	45دقيقة
الثلاثاء	28/2/2017	الدولة الأموية	فصل2/3	90دقيقة
الثلاثاء	7/3/2017	الدولة العباسية	فصل2/3	90دقيقة
الثلاثاء	14/3/2017	الدولة الفاطمية	فصل2/3	90دقيقة
الثلاثاء	21/3/2017	الدولة الأيوبية	فصل2/3	90دقيقة

الثلاثاء	28/3/2017	دولة المماليك	فصل2/3	90دقيقة
الخميس	30/3/2017	مقياس التعاطف التاريخي	فصل2/3	45دقيقة

٢) تدريس الوحدة باستخدام الموقع الالكترونى على مجموعة البحث :وقبل التدريس تم التأكد من:

١- إعداد مكان التجربة:

أعد ت الباحثه مكان تنفيذ التجربة، وهو معمل الحاسب الآلي في مدرسة المحلة الإعدادية بنات ،وفحص أجهزة الحاسب الآلي ومدي صلاحيتها للإستخدام ، والأجهزة الموجودة علي إمكانيات عالية مثل :إرتفاع سرعةا لإنترنت مما يساعد علي تشغيل الموقع التعليمي ،مما ساهم علي نجاجا لتجربة ، حيث يحتوي معمل الحاسب الآلي علي (25) جهازاً عالي السرعة وصالح للإستخدام ومتصل بالإنترنت.

٢- إعداد الجدول الدراسي:

تم التنسيق بين الباحثة وتلاميذ البحث من خلال الإطلاع علي جدول الحصص الخاص بهم، لتحديد المواعيد المناسبة للقيام بالتدريس لمجموعة البحث، وذلك ضماناً لعدم وجود تعارض بين حصص تدريس التجربة ومواعيد الحصص الخاصة بالتلاميذ، ومن خلال ماسبق أستغرقت التجربة 37 يوماً وذلك لتدريس الوحدة الثالثة من منهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي حيث تتكون من خمسة دروس وتم تدريس كل درس بمعدل حصتين للدرس الواحد خلال الأسبوع ، وقد إجري التطبيق القبلي لأدوات البحث وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 21/2/2016:حيث تم تطبيق مقياس التعاطف التاريخي في الحصة الخامسة وقد تم تنفيذ التجربة الأساسية بمعمل الحاسب الآلي بمدرسة المحلة الإعدادية بنات خمس جلسات من 28/2/2017 حتي 28/3/2017.

وقد تم تدريس الوحدة الثالثة تاريخ(الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) للمجموعة التجريبية أواخر شهرفبراير 2017وحتي أواخر شهرمارس من نفس العام علي مدارخمس جلسات(10 حصص) أي بواقع حصتين لكل درس من دروسا لوحدة.

٣-توفير الإماكانات الفنية: تم لفت إنتباه التلاميذ بضرورة الإلتزام والحضو رأثناء تطبيق الدراسة لضمان نجاح التجربة وكان لابد من تدريب المجموعة التجريبية علي كيفية إستخدام الموقع التعليمي والإنترنت وبعض مهارات إستخدام الحاسب الآلي.

٤- تطبيق الوسائط الفائقة بإستخدام الموقع التعليمي الذي أعدتة الباحثةعلي المجموعة التجريبية : بعد إختيارعينة البحث ،وتطبيق أدواتة قبلياعلي المجموعة ،تم البدء في تطبيق التجربة علي النحوالتالي :بدأ تدريس الوحدة المختارة (الخلافة الإسلامية زمنا لأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) للمجموعة أواخرشهرفبراير 2017 وحتي أواخر شهرمارس 2017 وذلك علي مدار 10 (حصص)، أي بواقع حصتين لكل درس من دروس الوحدة الثالثة تاريخ من مقرر الدراسات الأجتماعية للصف الثاني الإعدادي.

٥-الأساليب الإحصائية المستخدمة :استخدمت الباحثة الاساليب التالية للتحقق من صحة فروض البحث من خلال برنامج الاحصاء SPSS.V21 وهى:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار" ت " للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي.
- مربع ايتا لقياس حجم التأثيرالمتغيرالمستقل الوسائط الفائقة علي المتغير التابع التعاطف التاريخي

عرض نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة الدراسة علي مقياس التعاطف التاريخي ككل.

للوقوف علي مدي تحسن أداء تلاميذالصف الثاني الإعدادي علي مقياس التعاطف التاريخي كان سؤال الدراسة هو:

ما فاعلية إستخدام الوسائط الفائقة في تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

إختبرت الباحثة الفرض الموجة وهو" :يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عن مستوي ≤ 0.05بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

ولإختبارهذاالفرض:

-1رصدت الباحثة نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي الرئيسية والفرعية

-2وتم إجراءا لمعالجات الإحصائية لحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي ككل وقدا عتمدت الباحثة في تحليلها لهذه البيانات علي البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (21) حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) يوضح نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي ككل

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة α =0.01
التعاطف التاريخي كقوة	قبلي	30	22.8333	2.15092	-23.2155	29	0.96 large	دالة
	بعدي	30	47.0000	2.13348				
التعاطف التاريخي كعملية	قبلي	30	21.000	2.39252	-22.26382	29	0.97 large	دالة
	بعدي	30	44.3667	1.27261				
التعاطف التاريخي كميول	قبلي	30	18.8667	2.11291	-21.74274	29	0.97 large	دالة
	بعدي	30	41.5000	0.93772				
التعاطف التاريخي ككل	قبلي	30	62.7000	4.08656	-79.124	29	0.98 large	دالة
	بعدي	30	132.8667	3.56935				

يتضح من جدول(٣) مايلى:

١ بالنسبة للتعاطف التاريخي كقوة أن قيمة(ت) تساوى(23.2155) ،وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى001 ، 0، مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيقين القبلى والبعدى.

ونظراً لكون متوسط التطبيق البعدى =47.0000بإنحراف معيارى =2.13348، بينما كان متوسط التطبيق القبلى22.8333=بانحراف معيارى2.15092= ، مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح البعدى.

وتشير نتائج حجم التأثير بإستخدام مربع إيتا_(η2) إلي أثر إستخدام الوسائط الفائقة علي تنميةالتعاطف التاريخي كقوة حيث كانت قيمة التأثير (η2 = 0.96) وهي تشير إلي قوة تأثير الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي كقوة ، ويوضح شكل (1)حجم تأثير الوسائط الفائقة علي التعاطف التاريخي كقوة في القياسيين القبلي والبعدي.

2- بالنسبة للتعاطف التاريخي كعملية أن قيمة(ت)تساوى (22.26382) ،وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى001 ، 0، مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيقين القبلى والبعدى.

ونظراً لكون متوسط التطبيق البعدى=44.3667بإنحراف معيارى=1.27261 ، بينما كان متوسط التطبيق القبلى،= 21.000 بانحراف معيارى = 2.39252 ، مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح البعدى.

وتشير نتائج حجم التأثير بإستخدام مربع إيتا_(η2) إلي أثر إستخدام الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي كعملية حيث كانت قيمة التأثير (η2 = 0.97) وهي تشير إلي قوة تأثير الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي كعملية ، ويوضح شكل (2) حجم تأثير الوسائط الفائقة علي التعاطف التاريخي كعملية في القياسيين القبلي والبعدي.

3- بالنسبة للتعاطف التاريخي كميول أن قيمة(ت)تساوى (21.74274) ،وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى001 ، 0، مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيقين القبلى والبعدى

ونظراً لكون متوسط التطبيق البعدى ، =41.5000بإنحراف معيارى= 0.93772، بينما كان متوسط التطبيق القبلى = 18.8667 ،بانحراف معيارى =2.11291 مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح البعدى.

وتشير نتائج حجم التأثير بإستخدام مربع إيتا_(η2) إلي أثر إستخدام الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي كميول حيث كانت قيمة التأثير (η2 = 0.97) وهي تشير إلي قوة تأثير الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي كميول ، ويوضح شكل (3) حجم تأثير الوسائط الفائقة علي التعاطف التاريخي كميول في القياسيين القبلي والبعدي.

4- بالنسبة لمقياس التعاطف التاريخي ككل أن قيمة(ت)تساوى(79.124)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى001 ، 0، مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيقين القبلى والبعدى

ونظراً لكون متوسط التطبيق البعدى =132.8667بإنحراف معيارى=3.56935، بينما كان متوسط التطبيق القبلى، =62.7000=بانحراف معيارى= 4.08656

مما يعنى أن هناك فرق دال بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح البعدى.

وتشير نتائج حجم التأثير بإستخدام مربع إيتا_(η2) إلي أثر إستخدام الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي ككل حيث كانت قيمة التأثير (η2 = 0.98) وهي تشير إلي قوة تأثير الوسائط الفائقة علي تنمية التعاطف التاريخي ككل ، ويوضح شكل (4) حجم تأثير الوسائط الفائقة علي التعاطف التاريخي ككل في القياسيين القبلي والبعدي.

الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

وهذا يدل علي الأثر الواضح لطريقة التعلم بالوسائط الفائقة في التاريخ علي تنمية التعاطف التاريخي

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من:

علي جودة وعاطف بدوي(٢٠٠٣) ،وصفاء سالم (٢٠٠٧) ، صفي الدين (٢٠١٤) ، أمل عمر (٢٠١٤)، طاهر الحنان(٢٠١٦)، أن الوسائط الفائقة في البحث الحالي قد أثبت فاعليتة في تنمية التعاطف التاريخي وترجع هذة النتيجة إلي مايلي:

أن استخدام الوسائط الفائقه، ومااشتملت عليه من معارف ومعلومات وأنشطة وأساليب تقويم متنوعة أكسبت التلاميذ العديد من المهارات الوجدانية ،فضلاً عن استخدام طرق تدريسية متنوعة، حيث يبدو أن الوسائط الفائقة عملت على تقوية ذاكرة التلاميذ من خلال الفيديو والصور ،وهذا أدى إلى زيادة قدرتهم على تذكرما تعلمونه، وأدت أيضاً إلى تنمية بعض أبعاد التعاطف التاريخي مثل :التعاطف كقوة ، التعاطف كعملية ، التعاطف كميول وذلك من خلال الفيديوهات المعروضة وأدى هذا أيضاً الى تنمية قدرة التلاميذ على تطبيق ما تم تعلمه فى مواقف جديدة ،كما أن الوسائط الفائقة زادت من دافعية التلاميذ نحو التعلم بهذه الطريقة وجعلتهم يشعرون بالمتعة والتشويق فى

مواصلة التعلم ،وقد استغرق ذلك العديد من الجلسات مع تلاميذ المجموعة التجريبية للتعرف على كيفية أداء كل بعد من أبعاد التعاطف التاريخي إستخدام الموقعالتعليمي المصمم وفق تكنولوجيا الوسائط الفائقة.

وعليه فيمكننا قبول الفرض الذى مؤداه "توجد فروق دالةإ حصائيا عند مستوى (0.005)بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى عينة أفرادا لبحث على مقياس التعاطف التاريخي البعدى "وذلك تأثير إستخدام الوسائط الفائقة فى تنمية التعاطف التاريخي ،والذى يتفق مع السؤال الذى مؤداه " ما فاعلية إستخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

التوصيات و المقترحات:

توصيات البحث:

١. ضرورة الإهتمام بالتكنولوجيا الحديثة بالمدارس بصفة عامة مع تدريب معلمي التاريخ علي ضرورة وجود مواقع تعليمية متخصصة في مناهج التاريخ لكافة المراحل التعليمية يسهل تعامل الطلاب معها والتوصل إليها عن طريق الإنترنت.
٢. توعية التلاميذ بأهمية إستخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم وتعلم التاريخ وذلك لما لها من أثارإيجابية حيث تسهل علي التلاميذ الحصول علي المعلومات والمصادر التاريخية المتعددة.
٣. تصميم وتنفيذ مواقع تعليمة بإستخدام الوسائط الفائقة في التدريس لما لها من دور فعال في تنميةا لتعاطف التاريخي لدي التلاميذ حيث تساعدهم علي معايشة الأحداث التاريخية من خلال ما تقدمة من صورو فيديوهات.
٤. الحد من إستخدام الطرق التقليدية في تعلم التاريخ حيث أنها لا تساعد علي تنمية الجوانب المعرفية ولاتساعدهم علي معايشة الأحداث وتنمية التعاطف التاريخي.

مقترحات البحث:

انطلاقا من إجراءات البحث والنتائج التي توصل إليها يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلي:

١. استخداما لكتب الرقمية فى تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدىتلاميذ المرحلةالإعدادية.

٢. إستخدام التقنيات ثلاثيةا لأبعاد في دراسة مناهج التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الإجتماعية بإستخدام التقنيات الحديثة في تدريس التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي وربطا لأحداث المعاصرة بمناهج التاريخ.
٤. تدريب المعلمين والطلاب علي اسس استخدام التكنولوجيا الحديثة في الفصول الدراسية وعدم الإقتصارعلي الأساليب التقليدية في التدريس.
٥. التشجيع علي اساليب الحصول علي المعلومات التاريخية من المصادرالمختلفة وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي كوسيلة للتعلم.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أحمد جابرأحمد السيد (٢٠٠١)" فعالية أستخدام نموذج تعلم بالوسائط الفائقة في تدريس التاريخ علي اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية بعض مهارات التفكيرالتباعدي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي "،دراسات المناهج وطرق التدريس ،ع 76،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،كلية التربية ،جامعةعين شمس.

٢. أشرف عبدالمنعم ،مجدي خيرالدين كمال (٢٠٠٧)"فاعلية برنامج تكاملي بإستخدام الوسائط الفائقة التفاعلية في تنمية بعض المفاهيم العلمية والجغرافية والتفكير الإستدلالي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ،المؤتمرالعلمي الحادي عشر ،التربية العلمية..... إلي أين؟، مصر .

٣. أشرف كمال زكي ميخائيل(٢٠١٤)" فاعلية برنامج تدريبي مقترح بالوسائط الفائقة لتدريبي مقترح بالوسائط الفائقة لتدريب المدربين بوحدات ضمان الجودة لمرحله التعليم الأساسي علي مفاهيم ومهارات توظيف تكنولوجيا التعليم" ،رساله ماجستير ،كليةالتربية ،جامعة طنطا.

٤. السعيد الجندي ، عبد العزيز(٢٠١١) فعالية إستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ علي تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضاياالعربية لدي طلاب المرحله الثانوية" ،مجله كلية التربية ، جامعة بورسعيد ،ع9،الجزءالأول ،ص.37-1

٥. أمل سعد محمود محمد عمر(٢٠١٤)"فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" ،رساله ماجستير ،غيرمنشورة ،كلية التربية ،جامعة بنها.

٦. حارص عبدالجابرعبداللاه عمارة(٢٠٠٦) "أثر أستخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافياعلي تنمية بعض المفاهيم والتفكيرالإستدلالي لدي طلاب الصف الأول الثانوي" ، رسالة ماجستير،كلية التربية ،سوهاج ،جامعة جنوب الوادي.

٧. حازم محمدإسماعيل عقاب(٢٠١٠) "فاعلية إستخدام الوسائط الفائقة في تنميةا لمفاهيم والمهارات الأساسية للشبكات لدي إخصائي تكنولوجيا التعليم" ،رساله ماجستير ،كلية التربية ،جامعة طنطا.

٨. زينب محمد أمين(٢٠١٥)"المستحدثات التكنولوجية– رؤي وتطبيقات" ،المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ،القاهرة.

٩. شيماء عز العرب سرور(٢٠١٠)"تصميم برنامج تعليم يب نمطي الإبحارالهرمي والشبكي لتنمية المفاهيم الأساسية لمنظومة الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية" ،رساله ماجستير ،كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة.

١٠. صفاءعلام سالم(٢٠٠٨) "فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحله الإعدادية" ،رساله ماجستير ،غيرمنشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس.

١١. عاطف محمد بدوي،علي جودة ،محمد عبد الوهاب(٢٠٠٣) "أثرأستخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحله الإعدادية" ،مجله لقراءة والمعرفة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،ص.119-112

١٢. فاضل خليل إبراهيم الطائي ،ستار حاجي السليفاني(٢٠١٤)"فاعلية تصميم تعليمي وفق نموذج جيرلاك وإيليف بإكتساب المفاهيم الزمنية لدي طلاب الصف الحادي عشرالإعدادي في مادةالتاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم"،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد الثالث ،العدد الرابع،صص.143-22

١٣. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٢)"تكنولوجيا لتعليم في عصرالمعلومات والأتصالات" ،عالم الكتب ،القاهرة

١٤. .مايكل أنجلو (٢٠٠٤)" الوسائل المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية" ،ترجمة نصرالدين العياضي ،دارالكتاب الجامعي ،القاهرة.

١٥. محمدعبده راغب عماشة (٢٠٠٧)"استخدام الحاسب الآلي بالوسائط الفائقة (الهيبرميديا) لتفعيل التعلم المبرمج" ،رسالة دكتوراه غيرمنشورة ،كلية التربية النوعية بدمياط ،جامعة المنصورة.

١٦. محمود محسوب جليلة (٢٠٠٧)" العلاقة بين الأنماط المختلفة لشاشات برمجيات الوسائط الفائقة واكتساب المفاهيم والأتجاة في مادة الحاسب للصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراه ،غيرمنشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ،قسم تكنولوجياالتعليم ،جامعة القاهرة.

١٧. نبيل جاد عزمي(٢٠٠١)،"التصميم التعليمي للوسائط المتعددة"،دارالهدي للنشروالتوزيع، إلمنيا .

١٨. هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي(٢٠٠٣) "فاعلية اختلاف تتابع المحتوي ونمط تقدمية في تصميم برامج تكنولوجيا الهيبرميديا التعليمية علي التحصيل والتفكيرالناقد والقيم لوحدة مقترحة في المعلوماتية البيولوجية لدي طلاب شعبة التكنولوجيا بكليات التربية" ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية جامعة الأزهر.

١٩. وسام محمد إبراهيم علي(٢٠١٢) " أثرالوسائط فائقة التشعب (Hyper Multi Media) في علاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدي تلاميذالصف الخامس الإبتدائي"، ورقة بحثيةمقدمة إلي المؤتمر الثاني لإصلاح التعليم قطرمارس.2012

المراجع الأجنبية :

20-Craver Harper.(2006).Using primary sources on internet to teach and learn history..Eric Digest. Retrieved، from https://www.eric.ed.gov

21-Eklund،J(2003) "Cognitive models for structuring hypermedia and implications for learning from the world-wide web.© southern cross university.Available at:
http: //ausweb.scu.edu.au/aw95/index.html.(18-5)
22-Kim،j &Lee،s.(2001)"Developing CD-Rom basedmultmedia digital text book of san-yin-jiao (sp-6) Pressure reducing the labor pain and shortening the tinle"journal medinfo vol.10،issue2،1038-1041.
23-Lazara Kou ،Elisabeth D،(2008)".Historical Understanding:An evaluative approach of the ancient greek primary history" .International Journal of Social Education،Vol 23،N1،pp1-17.
24-Meier،Daniel J،(2009).The use of primary source historical documents ،historical reasoning heuristics، and the subsequent development of historical empathy .Ph.D. Temple University.
25-Metzger،Scott Alan،(2012).The borders of the historical empathy:student sencounter the holocaust through film،The Journal of Social Studies Research ،Vol36،pp387.
26-Ruth Sandwell،(2008).Innovative teaching strategy on mystery to OISE professor "Web sit brings history of life".Journal of computer assisted learning،Vol .lb،No.2
27-Sherri Rea،Colby،(2008)"Energizing the history classroom :Historical narrative inquiry and historical empathy". Social studies and practice ،3(3).60.79.
28- Stripling ،Barbata Kay (2011)،"Teaching the voice of history through primary sources and history fiction ": A case study of teacher and librarian roles .PH.D.Syracuse university.
29-Yilmaz،Kaya (2007).Historical empathy and its implications for classroom practices in school .Journal of history teacher. Vol40، N3،pp331-338.